International Journal of Psychosocial Rehabilitation, Vol. 26, Issue 01, 2022
ISSN: 1475-7192

# Electronic sexual harassment of women
# Field study on a sample of female university students

**Mahmoudi Reguia[1] , Gacem Souad[2]**

[1] Yahya Fares Médéa University, (Algeria)

[2] Cherif University centre Boucoucha Aflou , (Algeria)

**Received: 10/2022** **Published: 10/2022**

## Abstract

The main objective of the study was to evaluate the exposure of female students to the electronic sexual harassment, and its correlation with the sociodemographic variables, and to find the relation between the e-harassment and the use of social-media platforms, the nature of communication, the identity of the user, and the built of a virtual relationship. In addition, to evaluate the consequences of said harassment on female students, and the measures needed to be taken following the e-harassment using an analytical descriptive method, an online questionnaire was made as a tool to this study consisting of 22 questions, 17 of which are the "scale of the electronic harassment", the validity and the reliability was measured. There was a contrast between the verbal, visual and especially forced e-harassment, a correlation was found between the extent of use of social-media platforms and the methods of communication. Among the consequences of e-harassment on female students' personalities: social isolation, fear of receiving texts or social-media notifications, fear of using internet and social-media, anxiety and stress. All victims have blocked the harasser's accounts following the e-harassment, while only 4% made a complaint and prosecuted them. Some measures are to be taken in case of e-harassment; controlling virtual relationships, securing personal laptops and accounts and security measures' education. The main reasons for e-harassment is the falling of social values, sexual delinquencies; pornography, online prostitution, digital facies, emotional deprivation.

**keywords:** e-harassment, electronic sexual harassment, electronic blackmail, virtual relationships.

International Journal of Psychosocial Rehabilitation, Vol. 26, Issue 01, 2022
ISSN: 1475-7192

# التحرش الجنسي الالكتروني بالمرأة
## دراسة ميدانية على عينة من الطالبات الجامعيات

**محمودي رقية[1]، قاسم سعاد[2]**

[1] جامعة يحى فارس المدية (الجزائر)،

[2] المركز الجامعي شريف بوشوشة أفلو(الجزائر)،

**الملخص:**

هدفت الدراسة الى معرفة درجة تعرض الطالبات للتحرش الالكتروني يمختلف أشكاله، وعلاقة المتغيرات السوسيوديموغرافية بدرجة تعرض الطالبات للتحرش الالكتروني .وكذا علاقة كل من درجة استخدام منصات التواصل الاجتماعي، طبيعة التواصل ، هوية المستخدم، بناء العلاقة الافتراضية بدرجة تعرض الطالبات للتحرش الالكتروني وتحديد انعكاسات واثار التحرش الالكتروني على الطالبات ، وكذا الإجراءات المتخذة من طرف الطالبات بعد تعرضهن للتحرش الالكتروني . مستخدمة المنهج الوصفي التحليلي، وبناء استبيان الكتروني كأداة للدراسة مكون من 22 سؤال منها مقياس أشكال التحرش الالكتروني " 17 بند" وقد تم قياس صدق وثبات المقياس، ومن أهم ما توصلت اليه الدراسة: أن هناك تباين درجة تعرض الطالبات للتحرش الالكتروني بمختلف أشكاله اللفظي والبصري لاسيما التحرش بالاكراه، مع وجود علاقة بين درجة استخدام منصات التواصل الاجتماعي ولغة التواصل. كما تنعكس آثار التحرش الالكتروني على نفسية الطالبات ، والتي تتمثل في : العزلة الاجتماعية، الخوف من تلقي رسائل أو اشعارات عبر منصات التواصل الاجتماعي، الشعور بالخوف من استخدام الانترنيت ومنصات التواصل الاجتماعي، القلق والتوتر .تتفق ردود فعل الطالبات بعد التحرش الالكتروني بحظر الحسابات المتحرش منها، في حين تقدم اخريات « نسبة 4 %» في ابلاغ الجهات الأمنية المتخصصة ومتابعة المتحرش قضائيا ، ومن الإجراءات الواجب اتخاذها إزاء التحرش الالكتروني: ضبط العلاقات الافتراضية، اعدادات تأمين الجهاز الخاص والحساب ، التحلي بالثقافة الأمنية، و من أهم أسباب التحرش الالكتروني: انهيار منظومة القيم الاجتماعية ،الانحرافات الجنسية: الإباحية ، الدعارة الالكترونية، ..القناع الرقمي ، الحرمان العاطفي.

**الكلمات المفتاحية:** التحرش الالكتروني، التحرش الجنسي الالكتروني، الابتزاز الالكتروني، العلاقات الافتراضية.

**مقدمة:**

أسهم التطور التكنولوجي في مجال الاعلام والاتصال واستخدام التكنولوجيا الرقمية في الانفتاح على الاخر، واستحداث أفعال رقمية عبر البيئة الاتصالية الحديثة منها ما يعرف بالعنف الرقمي **Cyberbullying**أو العنف الالكتروني والذي يرتبط باستخدام التكنولوجيا وملحقاتها في الحاق الأذى بالآخر» مضايقات، تهديد، ابتزاز، تحرش،..الخ. هذا الأخير الذي شكلت له البيئة افتراضية مناخا خصبا من خلال منصات التواصل الاجتماعي، غرف الدردشة، البريد الالكتروني، المواقع الالكترونية،...الخ.

و العنف الرقمي ضد المرأة ضمن الفضاء الافتراضي ارتبط بالنوع والمتضمن جزءا من العنف الموجه نحوها في الواقع ، له أشكال عديدة « مضايقات ، انتهاك للخصوصية، التحرش الالكتروني ، الابتزاز ، السب والقذف وغيرها . وقد شهدت السنوات الأخيرة ارتفاعا في نسب العنف الرقمي اذ سجل تقرير مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة ان 85 بالمئة من النساء ضحايا العنف الرقمي سواء أكان جنسيا أو تشهيرا بالصور أو الفيديوهات (ابراهيم، 21 نوفمبر 2021).

ومن أهم أنماط العنف الرقمي ضد المرأة ما يعرف بالتحرش الالكتروني الذي يأخذ عدة أشكال سواء أكان لفظيا، أو بصريا، أو بالاكراه ، يستهدف مستخدمي منصات التواصل الاجتماعي وغرف الدردشة وغيرها، يرتبط بالاستخدام السيئ لهذه المنصات لانعدام او تدني الثقافة الرقمية والالكترونية بشكل عام لاسيما ما يتعلق بإعدادات أمن الحساب الشخصي وكذا الجهاز وكل ما يتعلق بتقنيات وسائل التواصل الحديثة من جهة ، ومن جهة أخرى ما يرتبط بالمستخدم سواء أكان فاعلا أو ضحية تحرش الكتروني، فأغلب ضحايا التحرش الالكتروني عادة ما يكون لديهن اسهام بشكل مباشر أو غير مباشر في وقوعهن في الفعل.

وقد سجلت المصالح الأمنية معالجة مايقارب 8000 قضية ضحيتها نساء خلال 8 أشهر من عام 2021 (ابراهيم، 21 نوفمبر 2021)، الأمر الذي يعكس مدى استفحال الظاهرة وضرورة التصدي لها على عدة جبهات سواء على المستوى الشخصي أو المجتمعي وكذا الأمني والتشريعي.

**1. إشكالية الدراسة :**

تعتبر منصات التواصل الاجتماعي كفضاء رقمي يتخطى الواقع لبناء علاقات افتراضية مع الاخر، يوفر خدمات افتراضية تسمح بالتواصل والاتصال تسمح باخفاء الهوية «القناع الرقمي»، الا أن سيرورة العملية الاتصالية التواصلية عبر هذا الفضاء قد تنحرف الى أفعال تمس حرية الأخر وتخدش كرامته ، الأمر الذي يستدعي ضبط تفاعلات الفعل الاتصالي عبر هذا الفضاء، ولا سيما مع تنامي نسب الموصولية واستخدام منصات التواصل الاجتماعي

إن انعدام ثقافة رقمية " في استخدام منصات التواصل الاجتماعي، استخدام التطبيقات، بناء العلاقات الافتراضية ، اعدادات الحساب ..." لدى مستخدمي منصات التواصل الاجتماعي، مع الرغبة في تخطي قيود الواقع الاجتماعي ضمن الواقع الافتراضي في العلاقة مع الاخر ، يجعل من المتصفح عرضة لانتهاك الخصوصية والمضايقات الالكترونية ومختلف أشكال العنف الرقمي والتحرش الالكتروني والتهديد والاتبزاز ....

التحرش الالكتروني يستهدف الإساءة الى المرأة ككيان في خصوصيتها وكرامتها، تتعدد أشكاله وأنماطه، بتنوع سمات المتحرش الالكتروني ، كما أن نمطية استجابة الضحايا تختلف حسب السمات الشخصية والمتغيرات السوسيوديموغرافية، ويتجاوز الى التهديد والابتزاز الذي قد يوقع بالمتحرش بهن في أزمات نفسية وقد يؤدي بهن الى محاولات انتحار أو وضع حد لحياتهن خاصة مع انعدام ثقافة التبليغ . وعليه يمكن طرح التساؤل الاتي:

ما مدى تعرض المرأة « الطالبة الجامعية» للتحرش الالكتروني عبر منصات التواصل الاجتماعي؟

**التساؤلات الفرعية:**

1. ما مدى تعرض الطالبات الجامعيات للتحرش الالكتروني بمختلف أشكالة ؟
2. هل توجد علاقة بين درجة استخدام منصات التواصل الاجتماعي وطبيعة التواصل وطبيعة العلاقات الافتراضية ودرجة تعرضهن للتحرش الالكتروني ؟
3. ماهي اثار التحرش الالكتروني على نفسية الطالبات ؟
4. ماهي ردود فعل الطالبات بعد تعرضهن لتجربة التحرش الالكتروني والإجراءات المتخذة من طرفهن ؟
5. ما هي أسباب تنامي التحرش الالكتروني بالمرأة من وجهة نظر الطالبات الجامعيات ؟

وعليه صغنا الفرضية العامة للدراسة : تتعرض الطالبات للتحرش الالكتروني بمختلف أشكاله، ويرتبط ذلك بدرجة استخدامهن لمنصات التواصل الاجتماعي وطبيعة التواصل وعلاقاتهن الافتراضية، وينعكس اثار التحرش الالكتروني على نفسية الطالبات ، مما تدفع بهن الى اتخاذ إجراءات متعددة على مستواهن .

## 2. أهمية الدراسة:

تتجلى أهمية الدراسة في الكشف عن دلالة التحرش الالكتروني وتمظهراته لدى مستخدمات منصات التواصل الاجتماعي ، ودرجة تعرضهن له ، وكيف انعكس عليهن ، وبيان مدى وعيهن بالظاهرة من خلال الإجراءات المتخذة من طرفهن بعد تعرضهن للتحرش الالكتروني .

**3. أهداف الدراسة:**

- درجة تعرض الطالبات للتحرش الالكتروني بمختلف أشكاله.
- علاقة المتغيرات السوسيوديموغرافية بدرجة تعرض الطالبات للتحرش الالكتروني .
- علاقة كل من درجة استخدام منصات التواصل الاجتماعي، طبيعة التواصل ، هوية المستخدم، بناء العلاقة الافتراضية بدرجة تعرض الطالبات للتحرش الالكتروني
- انعكاسات واثار التحرش الالكتروني على الطالبات .
- الإجراءات المتخذة من طرف الطالبات بعد تعرضهن للتحرش الالكتروني .

**4. حدود الدراسة:**

**1.4الحدود البشرية:** شملت 122 طالبة من مستخدمات منصات التواصل الاجتماعي من فئة الطالبات اللواتي لديهن حساب في منصة الفيس بوك لاسيما ضمن مجموعات الطلبة .

**4.2 الحدود الزمنية:** تم الدراسة خلال الفترة الممتدة من 8 نوفمبر 2021الى غاية 13 نوفمبر 2021

**4.3 الحدود المنهجية:**

**المنهج المستخدم:** تم توظيف المنهج الوصفي التحليلي لوصف الظاهرة والمتغيرات المتعلقة بها والعلاقات المتبادلة بينها

**التقنية البحثية المستخدم**ة: تم الاعتماد على الاستبيان كتقنية بحث من خلال تصميم استبيان الكتروني مكون من 22 سؤال ضمن محاور تمثلت في البيانات العامة" الخصائص السوسيوديموغرافية"، التواصل عبر منصات التواصل الاجتماعي، التحرش الالكتروني عبر منصات التواصل الاجتماعي " كمقياس مكون من 17 بند"، وما يتعلق ب اثار التحرش الالكتروني على نفسية الطالبات ، ردود فعل الطالبات بعد تعرضهن لتجربة التحرش الالكتروني والإجراءات المتخذة من طرفهن ، أسباب تنامي التحرش الالكتروني بالمرأة من وجهة نظر الطالبات الجامعيات .

**2.الإطار النظري للدراسة**

**1.2 تحديد مفاهيم الدراسة:**

**مفهوم التحرش الالكتروني:**

**التحرش الالكتروني اصطلاحا:** هو كل سلوك غير لائق له طبيعة جنسية يضايق المرأة، ويتعدى على خصوصيتها ويجرح مشاعرها ويجعلها فاقدة للشعور بالأمان والإحترام ويؤثر على حالتها النفسية والمزاجية) .**سلمان، صفحة(162**

**التحرش الالكتروني اجرائيا:** تحرش رمزي يتضمن لكل فعل « او سلوك» افتراضي عبر منصات التواصل الاجتماعي غير لائق له طبيعة جنسية يضايق المرأة وينتهك خصوصيتها قصد ايذائها والاضرار بها جسديا « الايحاءات الجنسية» ونفسيا بابتزازها الكترونيا ، يكون لفظيا وبصريا وبالإكراه « انتهاك الخصوصية».

**الابتزاز الالكتروني كمفهوم اجرائي:** تهديد شخص وحمله على القيام بفعل او الامتناع عنه بدافع مادي«الكسب «، او دافع اخلاقي" الجنس « أو دافع عاطفي ، " الانتقام"

يتجلى ذلك في الضغط على الضحية والتهديد بنشر صور فاضحة ، محادثات خادشة للحياء، تسجيلا ت خاصة جمعته بها سواء أكانت واقعية أو مركبة لهدف مادي أو جنسي .

**2.2 أشكال التحرش الالكتروني:** التحرش الالكتروني كعنف الكتروني أو رقمي أو عنف افتراضي وغيرها من المرادفات والتي تتفق في مجملها على أنه عنف رمزي يتخذ طابعا جنسيا في الغالب يستهدف المرأة في كيانها كأنثى ، وينعكس سلبا على خصوصيتها.

وقد اشارت دراسة لAzy Barak في دراسته المعنونة ب Sexual Harassment on the Internet

أن هناك تشابه بين التحرش الجنسي والتحرش الجنسي الالكتروني عبر الانترنيت، مصنفا أشكاله الى صنفين رئيسين تحرش جنسي لفظي إيجابي أو سلبي، وتحرش نوعي جرافيكي إيجابي أو سلبي ، ويتحدد إيجابية أو سلبية هذا التحرش من خلال المستهدف) طه،2018 ، صفحة (158 ، فإن كان المستهدف معروفا يكون إيجابيا، وإن كان المستهدف غير محدد يعبر عنه أنه سلبي، ويشتمل التحرش اللفظي بارسال رسائل جنسية خادشة للحياء أو عبارات جنسية موحية موجهة للضحية ذاتها أو كل مستلمي الرسائل الالكترونية ، ويشمل التحرش النوعي ارسال صور وفيديوهات وتسجيلات ذات طبيعة جنسية تستهدف الضحية مباشرة، أو كل مستلمي هذا الرسائل، وتتعدد صوره من خلال المضايقة عبر منصات التواصل الاجتماعي " التعليقات ، المضايقات،..، أو البريد الالكتروني "spam البريد غير المرغوب فيه"، وعليه يمكن توضيح ذلك فيما يلي:

**التحرش الالكتروني اللفظي:** ارسال كلمات خادشة للحياء، مكالمات صوتية خادشة للحياء، كلمات وتعليقات ذات طبيعة جنسية، طلب ممارسة الجنس الالكتروني

**التحرش الالكتروني البصري:** التحرش البصري ، ارسال صور ومقاطع جنسية، الطلب من الضحية الكشف عن أجزاء من جسمها ، قيام المتحرش بارسال صور أو فيديوهات في أوضاع مخلة بالحياء.

**التحرش الجنسي الالكتروني " بالاكراه"** يرتبط بالخصوصية عبر شبكة الانترنيت ، وتتجلى أشكاله فيما يلي: اختراق جهاز الاتصال أو حساب الضحية، الحصول على صور خاصة ومعلومات

شخصية وابتزازها للموافقة على لقاء المتحرش في الواقع ، التهديد الابتزاز بنشر الصور ، التشهير عبر رسائل الكترونية ، الملاحقة والتجسس، التتبع بالتعليقات المسيئة.

### 3. العلاقات الافتراضية ونمطية الاستجابة للتحرش الالكتروني

رغبة الضحية في بناء علاقات افتراضية في الفضاء الافتراضي لحرمان عاطفي ، وتمتع بردود فعل عاطفية ضمن سيرورة فعل اتصالي غير مقيد يستباح فيه كل محظور اجتماعي ، مع التجاوب لا المحدود والثقة غير المتناهية . واستغلال ذلك من طرف المتحرش لاستدراج الضحية والتحرش بها وابتزازها. وقد يكون المتحرش بقناع رقمي ، ينتهك خصوصية المتحرش بها « الضحية وابتزازها"

ونوضح فيما يلي سمات كل من المتحرش والمتحرش بها في الشكل الآتي:

**الشكل 1: سمات المتحرش / سمات المتحرش، اعداد الباحث**

### 4. المقاربة النظرية: نظرية النشاط الروتينيRAT Routine Activity Theory

من مخاطر احتمال حدوث جريمة يزداد عندما تجتمع عدة عوامل:

- مجرم لديه دافع لارتكاب الجريمة «.مادي«الكسب» ، او دافع اخلاقي "الجنس « أو دافع عاطفي ، " الانتقام"
- ضحية هي هدف ملائم «.المتحرش بها«
- غياب الرقابة القوية.

في حالة التحرش الالكتروني يمكن للمتحرش أن يصل إلى العديد من الأهداف " جنسية، مادية، عاطفية " من خلال :استخدام منصات التواصل الاجتماعي وغرف الدردشة وغيرها من التطبيقات لاستدراج ضحياه ، كما توفر مواقع التواصل الاجتماعي " الفيس بوك، اطارا جاهزا لملايين الضحايا المحتملين للتحرش وهذا في ظل غياب الثقافة الرقمية ، والأمنية ووجود فرص سانحة لذلك ،أغلب المتحرش بهن في صفحات التواصل الاجتماعي ينظمن ملامح صفحاتهمن وفقا لخصوصياتهن ، أو باستخدام القناع الرقمي وتفعيل قبول الصداقات دون اذن والتمادي في التواصل مع الاخر ، مما يمكن المتحرش الالكتروني من استهداف ضحاياه ذات أنماط سلوك معينة أو خلفيات محددة .وابتزازه

## 5. عرض وتحليل النتائج

كون أن الدراسة وصفية ، فسيتم عرض النتائج عرضا وصفيا من خلال التمثيل البياني

### 1.5 الخصائص السوسيوديموغرافية للعينة:"

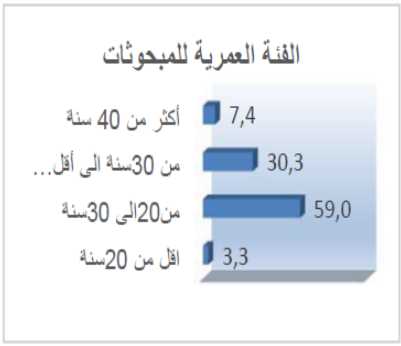


الشكل 2: الفئة العمرية للمبحوثات

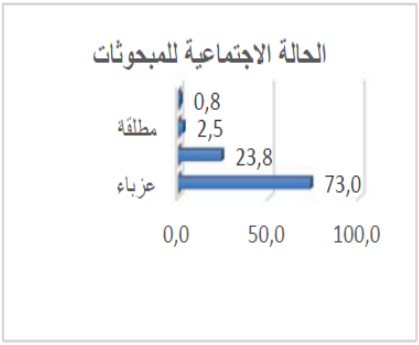


الشكل 3: الحالة الاجتماعية للمبحوثات

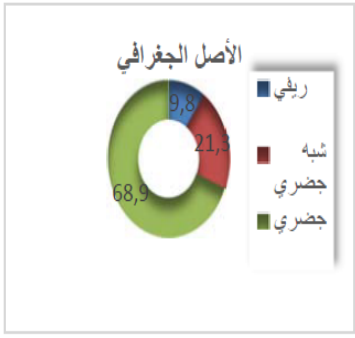


الشكل 3: الأصل الجغرافي للمبحوثات

الشكل 4: الطور التعليمي للمبحوثات

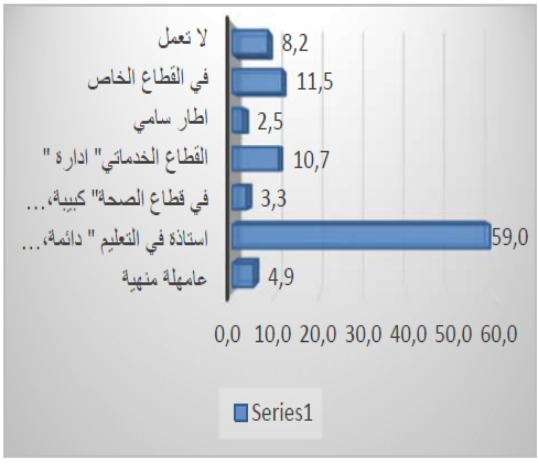


الشكل 5: مزاولة الدراسة بالموازاة مع النشاط المهني للمبحوثات

**2.5 عادات استخدام المبحوثات لمنصات التواصل الاجتماعي وعلاقاتهن الافتراضية:"**

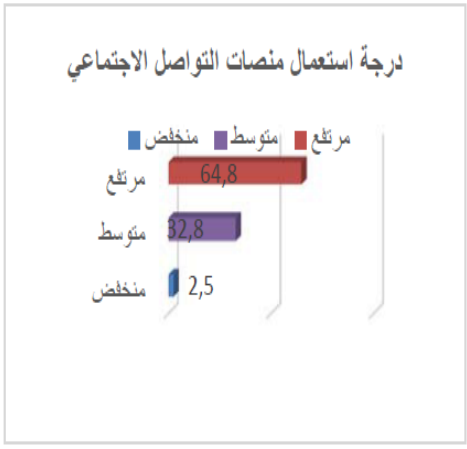


**الشكل 6: درجة استعمال منصات التواصل الاجتماعي**

**الشكل 7: استعمال وسائل التواصل الاجتماعي بدرجة كبيرة**

**الشكل 8: الوقت المفضل للدردشة منصات التواصل الاجتماعي**

**الشكل 9: جنس الأصدقاء عبر منصات التواصل الاجتماعي**

**الشكل 10:** هوية الصديق الافتراضي عبر منصات التواصل الاجتماعي

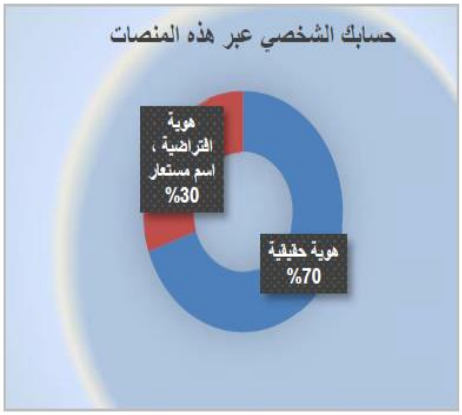


**الشكل 11:** هوية الحساب الشخصي للمبحوثات عبر منصات التواصل الاجتماعي

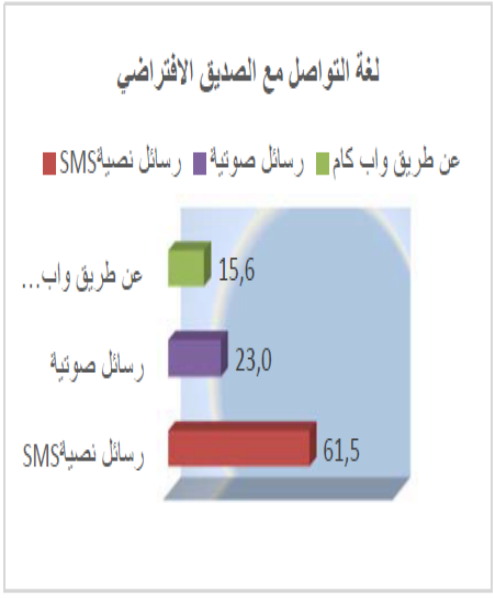


**الشكل 12:** لغة التواصل مع الصديق الافتراضي عبر منصات التواصل الاجتماعي

**الشكل 13:** طبيعة ألفاظ لغة التواصل مع الصديق الافتراضي عبر منصات التواصل الاجتماعي

**3.5:"التحرش الالكتروني بالمبحوثات**

**الشكل 15:نسب درجات التحرش اللفظي بدرجة كبيرة**

**الشكل 16: نسب درجات التحرش البصري بدرجة كبيرة**

**نسبة التعرض للتحرش بالاكراه « انتهاك الخصوصية» كان بدرجة منخفضة بنسب تتراوح من تتراوح ما بين 75.5% الى 95 %**

**ثبات وصدق مقياس التحرش الالكتروني:** تم حساب حساب الثبات بمعادلة ألفا كرونباخ، في حين تم حساب الصدق بمعامل Hotelling's T-Squared Test

كما نوضح ذلك فيما يلي :

**الجدول 1: صدق وثبات مقياس التحرش الالكتروني**

| أبعاد مقياس التحرش الالكتروني | ألفا كرونباخ | الاتساق الداخلي Hotlling s T Squared لقياس الصدق | الدلالة الإحصائية القرار الاحصائي |
|---|---|---|---|
| التحرش اللفظي | 74.5 | 1491.454 | .000 |
| التحرش البصري | 84.9 | 637.056 | .000 |
| التحرش بالاكراه | 78.7 | 1784.224 | .000 |
| الكلي | 84.2 | 121.498 | .000 |

تؤكد نتائج معامل الثبات الفا كرونباخ للأبعاد الثلاثة والتي تراوحت مابين 74.5 %و84.9 % ب و 78.7 % ت على الترتيب ، وهذا يدل على تمتع فقرات التحرش الالكتروني بدلالة ثبات جيدة، كما ان الدلالة الإحصائية لاختبار Hotlling s T Squared تشير الى صدق المقياس.

**4.5 شعور المبحوثات بعد تعرضهن للتحرش الالكتروني**

مستوى درجة شعور المبحوثات يعد تعرضهن الى التحرش الالكتروني بنسبة 15.6 بدرجة متوسطة فمرتفعة ، في حين كانت بدرجة منخفضة بنسبة 68.9 % ، وهي موزعة على خمس مؤشرات بالنسب الموضحة في الشكل رقم 17

**الشكل 17:نسب ضور المبحوثات بدرجة منخفضة بعد التعرض للتحرش الالكتروني**

مع الإشارة الى وجود ارتباط متوسط دال احصائيا بين **التحرش الالكتروني /درجة الشعور بعد التعرض للتحرش قدر ب ** ,620**

### 5.5 رد فعل المبحوثات والمشاكل المواجهة بعد التحرش الالكتروني

- تتمتع الطالبات عينة الدرسة بثقافة الأمنية « ثقافة التبليغ» كون ان نسبة من تحرش بهن بدرجة مرتفعة 2 %.
- الحظر أنسب حل كرد فعل للتحرش الالكتروني

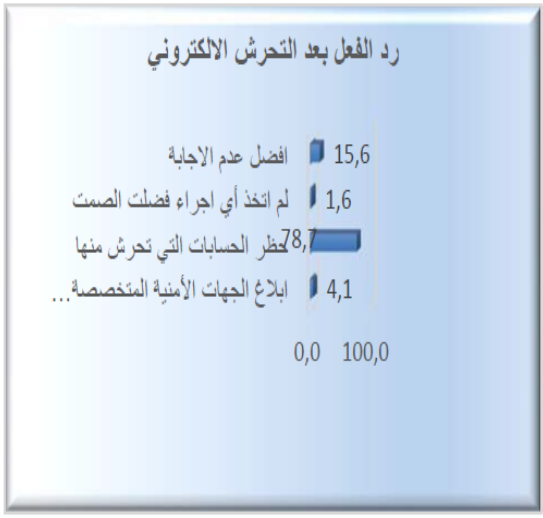


**الشكل 18:رد فعل المبحوثات بعد التعرض للتحرش الالكتروني**

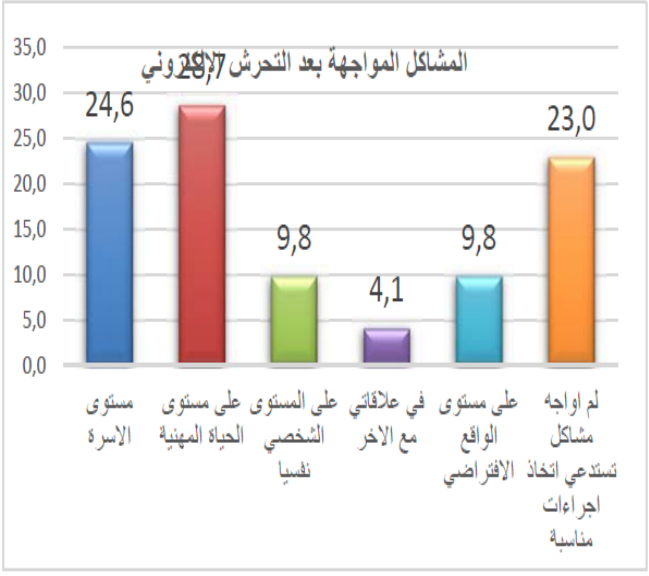


تواجه المتحرش بها مشاكل على المستوى المهني والاسري على المستوى الشخصي « نفسيا» وفي التعامل مع الواقع الافتراضي

**الشكل 19:المشاكل التي واجهتها المبحوثات بعد التعرض للتحرش الالكتروني**

**6.5 الإجراءات الواجب اتخاذها بعد التعرض للتحرش الالكتروني**

**يمكن ايجازها في النقاط الآتية:**

1. **ضوابط العلاقات** الافتراضية: عدم التوصل مع أصدقاء مجهولي الهوية،حظر الأصدقاء غير المرغوب فيهم
2. **اعدادات تأمين الحساب الشخصي:** استخدام اعدادات أكثر أمنا للحساب الشخصي على منصات التواصل الاجتماعي ، تحديث دوري لكلمة السر الخاصة بالحساب الشخصي عدم نشر الأمور الشخصية» بيانات خاصة، صور، فيديوهات،...

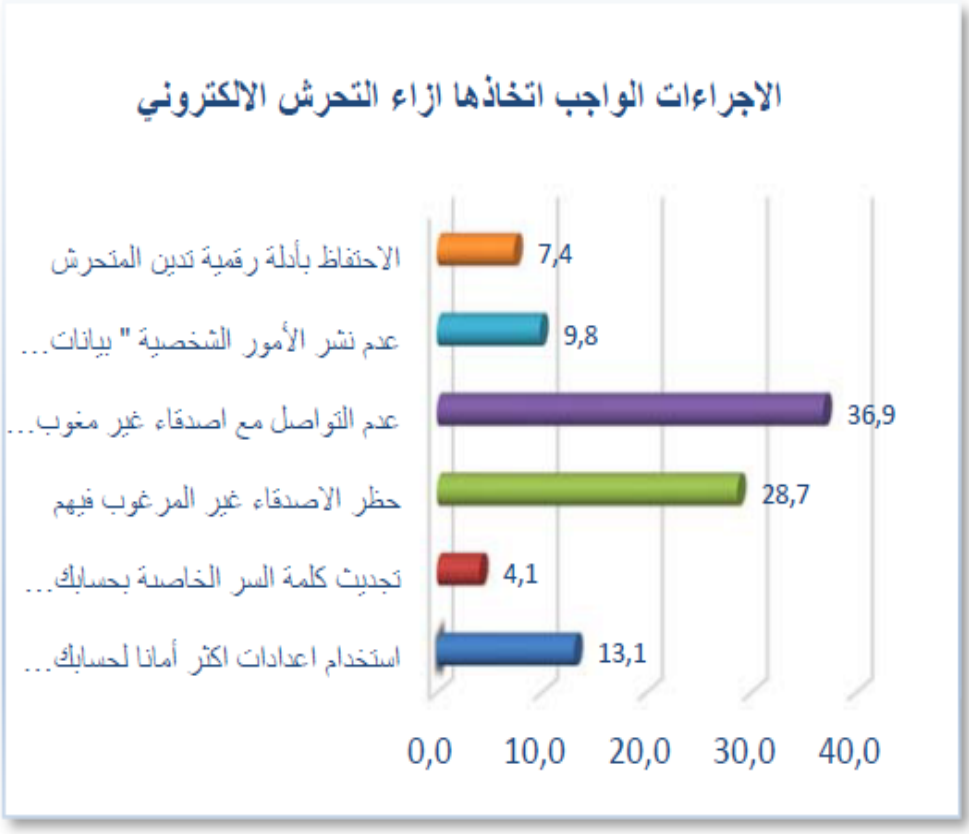


**الشكل 20: الإجراءات الواجب اتخاذها بعد التعرض للتحرش الالكتروني**

3. **ثقافة أمنية:** الاحتفاظ بأدلة رقمية تدين المتحرش.

### 7.5 أسباب التحرش الالكتروني من وجهة نظر الطالبات

يمكن ايجازها فيما يلي: انهيار منظومة القيم الاجتماعية ،الانحرافات الجنسية: الإباحية ، الدعارة الالكترونية،.القناع الرقمي الحرمان العاطفي نقص الرقابة الاسرية الانفتاح على الواقع الافتراضي الرغبة في الانتقام مع عدم القدرة على المواجهة.

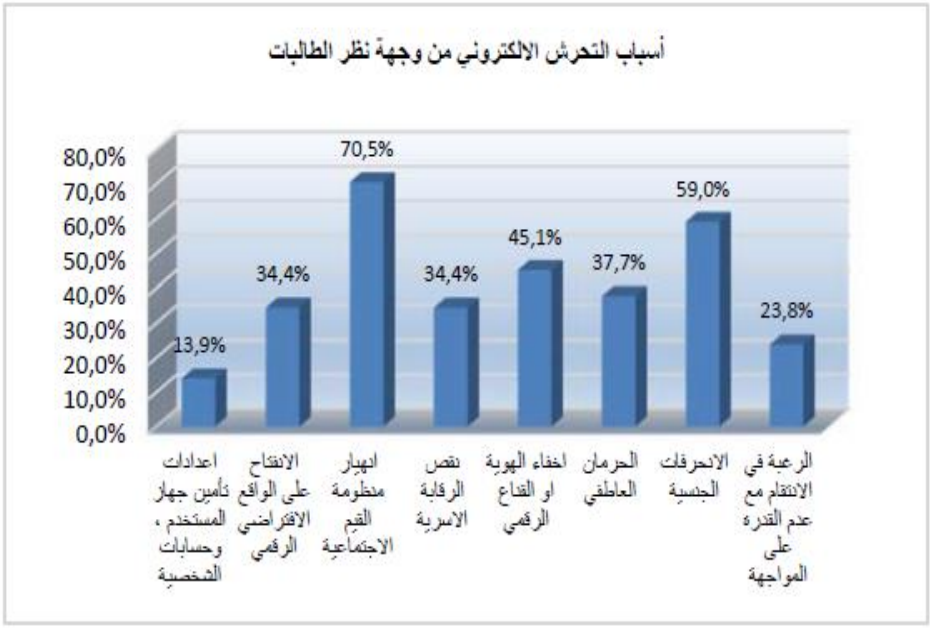


**الشكل 20: أسباب التحرش الالكتروني الالكتروني من وجهة نظر الطالبات**

### 6. أهم النتائج:

1. تتباين درجة تتعرض الطالبات للتحرش الالكتروني بمختلف أشكاله لاسيما اللفظي والبصري بدرجة منخفضة لاسيما التحرش بالاكراه والذي يرتبط بانتهاك خصوصية المستخدم . كون أن المتحرش يستهدف ارضاء رغباته « الجنسية» من خلال بناء علاقة افتراضية مع الضحية باعتبارها فرصة سانحة لتحقيق أهدافه وهنا تكون الضحية عامل يسهم في التحرش الالكتروني .
2. نسبة 93% من الطالبات اللواتي تعرضن للتحرش بدرجة منخفضة، تؤكد وجود الفعل كظاهرة ، الا ان تأثيراته تخضع لسمات عينة الدراسة السوسيوديموغرافية' السن، الأصل الجغرافي، إحالة الاجتماعي، وأيضا المستوى التعليمي.

3. يرتبط التحرش الالكتروني بطبيعة الألفاظ المستخدمة في التواصل، وتكون ألفاظ لائقة في بدايتها قصد استدراج الضحية
4. يرتبط التحرش الالكتروني بهوية المستخدم «القناع الرقمي»
5. يرتبط التحرش الالكتروني» البصري» بأوقات استخدام منصات التواصل الاجتماعي ، وتطور العلاقات الافتراضية .
6. توجد علاقة بين درجة استخدام منصات التواصل الاجتماعي ولغة التواصل « رسائل sms، رسائل صوتية، عن طريق واب كام».
7. ترتبط لغة التواصل مع الآخر بهوية المستخدم «القناع الرقمي» للصديق الافتراضي..
8. تنعكس آثار التحرش الالكتروني على نفسية الطالبات « درجة منخفضة» ، والتي تتمثل في : العزلة الاجتماعية، الخوف من تلقي رسائل أو اشعارات عبر منصات التواصل الاجتماعي، الشعور بالخوف من استخدام الانترنيت ومنصات التواصل الاجتماعي، القلق والتوتر .
9. تتفق ردود فعل الطالبات بعد التحرش الالكتروني بحظر الحسابات المتحرش منها، في حين تقدم اخريات « نسبة 4 %» في ابلاغ الجهات الأمنية المتخصصة ومتابعة المتحرش قضائيا
10. من الإجراءات الواجب اتخاذها إزاء التحرش الالكتروني: ضبط العلاقات الافتراضية، اعدادات تأمين الجهاز الخاص والحساب ، التحلي بالثقافة الأمنية.
11. ترجع أسباب التحرش الالكتروني الى انهيار منظومة القيم الاجتماعية ،الانحرافات الجنسية: الإباحية ، الدعارة الالكترونية، ..القناع الرقمي ، الحرمان العاطفي

**7. اقتراحات :**

**يجب التحلي بثقافة رقمية تتجلى في** استخدام اعدادات تضمن أعلى مستوى من الخصوصية على الشبكة والأجهزة الالكترونية

**يجب التحلي بثقافة أمنية** تتجلى في الاحتفاظ بأدلة رقمية تدين المتحرش «مضايقات،تعليقات، رسائل،..وعرضها على محام خبير لاتخاذ الاجراءات القانونية اللازمة

**ومن الناحية التشريعية وجب :**

- تكييف المنظومة التشريعية وخصوصيات الفعل الاجرامي الرقمي
- سن قوانين ردعية تدين المتحرش ، مع تشديد العقوبة

**8. قائمة المراجع:**

*1. حمد خليل محمد عليان، فداء محمد عبد طه. (2018). التحرش الالكتروني عبر مواقع الانترنيت والتواصل الاجتماعي ، دراسة على عينة من النساء المقدسيات. مجلة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات(العدد 43)، 158.*

*2. نسرين بن ابراهيم. (21 نوفمبر 2021). حملة 16 يوم لمناهضة العنف ضد المرأة بالفضاء السيبراني. الجزائر: جريدة الخبر.*

*3. هدى أحمد الديب، محمود عبد العليم محمد سلمان. (بلا تاريخ). ايذاء النساء باثولوجيا ، التحرش الجنسي الالكتروني بالمرأة. مجلة التغيير الاجتماعي ، العدد الخامس(العدد الخامس)، 161-174.*